

إِن أُرِيدُ إِلَّا إِصْلَاحَ

قُصِي بن جمال عيساني



معلومات الكتاب:

اسم الكتاب: إن أُريدُ إلا الإصلاح

المؤلف: قصي بن جمال عيساني

الطبعة: الأولى (الالكترونية)

يسمح بإعادة نشره بأي طريقة غير ربحية ♥

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ♥

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى أزواجه

وذريته ومن اقتدى به واستن بسنته الى يوم الدين ♥

البدع

(1) تعريف البدع:

هي كل عبادة أحدثها الناس ليس لها أصل في الكتاب ولا في السنة ولا في عمل الخلفاء الأربعة الراشدين

قال رسول الله ﷺ "وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ وكلَّ ضلالةٍ في النارِ"
رواه مسلم

وقال أيضا "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه، فهو رد"
رواه البخاري ومسلم

(2) متى تصبح البدع مكفرة:

يقول صالح الفوزان: تكون البدعة مكفرة كالدعاء لغير الله أو الاستغاثة بغير الله من الأموات هذه بدعة شركية مخرجة من الملة والبدع لا خير فيها كبيرة كانت أو صغيرة

قال تعالى: "أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ"

3) خطر البدعة

سئل صالح الفوزان هل كبائر الذنوب أعظم من البدع الصغيرة
قال لا البدعة أشد من كبائر الذنوب لأنها قول على الله وعلى رسوله
بغير علم

قال تعالى " وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ "

ذكر العلماء أن صاحب الكبيرة يرجى توبته ورجوعه وأنه فعلها عن
شهوة وعن غلبة الهوى ثم يرجع ويتوب
أما المبتدع فلا يتوب لأنه يرى أنه على حق فلا يرجع والعياذ بالله

إثبات علو الله

الله في السماء

ابن عثيمين : الجواب عن هذا بأحد الوجهين إما أن يكون قوله في السماء أي على السماء وفي تأتي بمعنى على كما في قوله تعالى "قل سيروا في الأرض"

أي على الأرض

وقوله تعالى "وَأَصْلَابَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ" أي عليها

وإذا جعلت في بمعنى على فيكون الله فوق السماء

لقوله تعالى "أَأْمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورٌ"

أو نقول جواب آخر أن المراد بالسماء العلو لأن في اللغة العربية كل ما علاك فهو سماء فيقول "من في السماء" أي من في العلو

قال تعالى : "إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ"

ومعنى الاستواء عند أهل السنة هو: العلو والارتفاع فوق العرش على الوجه الذي يليق بجلال الله سبحانه

قال مالك رحمه الله لما سئل عن ذلك: الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة

قال تعالى "إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ"

وقد سأل النبي ﷺ جارية جاء بها سيدها ليعتقها، فقال لها الرسول ﷺ: أَيْنَ اللَّهِ؟ قالت: في السماء، قال: **من أنا؟** قالت: أنت رسول الله، قال: **أعتقها، فإنها مؤمنة** رواه مسلم في الصحيح

وفي آيات كثيرة من كتاب الله الكريم صرح سبحانه أنه في السماء، وأنه في العلو، وذلك موافق لما دلت عليه آيات الاستواء.

الصلاة

(1) معنى الصلاة

ابن عثيمين : الصلاة سميت صلاة لأنها صلة بين العبد وربّه فإن الانسان إذا قام يصلي فهو يناجي ربّه ، يحاوره ، يأخذ معه ويرد كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح عن أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم "إن الله تعالى يقول : قسمتُ الصلاةَ بيني وبين عبدي نصفين ، نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل ، فإذا قالَ : { الحمدُ لله ربّ العالمين } قالَ اللهُ : حمدني عبدي ، وإذا قالَ : { الرَّحمنِ الرَّحيمِ } قالَ اللهُ : أثنى عليّ عبدي ، وإذا قالَ : { مالكِ يومِ الدينِ } قالَ اللهُ عز وجل : مجّدي عبدي ، وفي روايةٍ فوّضَ إليّ عبدي ، وإذا قالَ : { إياك نعبدُ وإياك نستعينُ } قالَ : فهذه الآيةُ بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل ، فإذا قالَ : { اهدنا الصراطَ المستقيمَ صراطَ الذين أنعمتَ عليهم غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضالينَ } قالَ : فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل"

(2) ترك الصلاة

يكفيك الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ: "رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة" ولقوله ﷺ: "بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة" رواه مسلم في صحيحه.

قال ابن باز :

تارك الصلاة على حالين:

إحدهما: أن يترك الصلاة مع الجحد للوجوب، فيرى أنها غير واجبة عليه وهو مكلف، فهذا يكون كافراً كفوفاً أكبر بإجماع أهل العلم، فمن جحد وجوبها كفر بإجماع المسلمين، وهكذا من جحد وجوب الزكاة، أو جحد وجوب صوم رمضان من المكلفين، أو جحد وجوب الحج مع الاستطاعة، أو جحد تحريم الزنا، وقال: إنه حلال، أو جحد تحريم الخمر، وقال: إنه حلال، أو جحد تحريم الربا، وقال: إنه حلال. كل هؤلاء يكفرون بإجماع المسلمين.

الحالة الثانية: من تركها تهاوناً وكسلاً وهو يعلم أنها واجبة، فهذا فيه خلاف بين أهل العلم، فمنهم من كفره كفراً أكبر. وقال: إنه يخرج من ملة الإسلام ويكون مرتدًا، كمن جحد وجوبها فإنه لا يغسل ولا يصلى عليه إذا مات، ولا يدفن مع المسلمين ولا يرثه المسلمون من أقاربه؛ لقوله عليه وسلم في الحديث الصحيح: بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة رواه مسلم، وهذا صريح منه صلى الله عليه وسلم بتكفيره

نهي النبي ﷺ

(1) سب المسلم وقتاله

قال عليه وسلم في الصحيحين "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر"

(2) أكل مال المسلم

قال عليه وسلم في الصحيحين " حرمة مال المسلم كحرمة دمه "

(3) ظلم المسلم

قال عليه وسلم في صحيح مسلم " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه "

(4) تخويف المسلم

قال عليه وسلم " لا يحلُّ لمسلمٍ أن يروِّعَ مسلماً "

(5) تكفير المسلم

قال عليه وسلم في البخاري " إذا قال الرجلُ لأخيه يا كافرُ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا "

(6) غيبة المسلم

قال عليه وسلم في صحيح مسلم " أتدرون ما الغيبة؟ ذكرك أخاك بما يكره ، إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته ، و إن لم يكن فيه فقد بهتته "

(7) حسد المسلم

قال عليه وسلم في صحيح مسلم " لا تحاسدوا، ولا تناجسوا، ولا تباغضوا "

(8) تتبع النميمة على المسلم

قال عليه وسلم في صحيح مسلم " لا يدخل الجنة نمام "

- (1) السلام على المسلم
- (2) إجابة دعوة المسلم
- (3) نصيحة المسلم
- (4) تسميت المسلم
- (5) زيارة المريض المسلم
- (6) اتباع جنازة المسلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتُّ : إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَأَنْصَحْهُ ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدَّهُ ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

(7) ستر المسلم

(8) التفريج على المسلم

قال صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة"

علامات محبة الله لك

تحب لقاء الله:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري " من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه" قالت أمي عائشة -رضي الله عنها-: " يا رسول الله، أهو الموت؟ فكلنا يكره الموت، قال: لا يا عائشة، ولكن المؤمن إذا حضر أجله؛ بشرته الملائكة برحمة الله، ورضوانه؛ فيحب لقاء الله، ويحب لقاءه، والكافر متى حضر أجله؛ بشر بغضب الله وعقابه، فيكره لقاء الله؛ فيكره الله لقاءه"

موفق لطاعة الله والرسول:

قال تعالى " قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ"

تتفقه في الدين:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين " من يُردِ الله به خيراً يُفقهه في الدين«.

تكثر من النوافل :

النبى صلى الله عليه وسلم فى ما يرويه عن ربه فى صحيح البخارى "وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَىٰ النَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصْرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي أُعْطِيْتَهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيذَنَّهُ"

الله يحب التائبين :

لقوله تعالى "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ"

● " نصيحة صالح الفوزان "

فإن من يتمسك بهذا الدين

سيلقى من الناس مضايقات

يلقى منهم احتقارا

يلقى مطاردات ويلقى أمورا كثيرة

فعليه بالصبر على دينه

كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم

"يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر"

أن نصبر على ذلك نوطن أنفسنا على ذلك مهما كلفنا الأمر مادمنا على الحق

ادعولي وَلِوَالِدَيَّ بِالرَّحْمَةِ

(15)

